قضوا عطشًا العثور على جثث 44 مهاجرا في صحراء النيجر

الخميس 1 يونيو 2017 05:06 م

عثر على جثث 44 مهاجرا بينهم أطفال قضوا في صحراء منطقة أغاديز في شمال النيجر أثناء محاولتهم التوجه إلى ليبيا المجاورة، ومنها إلى أوروبا على الأرجح، وفق ما أفادت مصادر محلية وإنسانية الخميس.

وقال رئيس بلدية اغاديز ريسا فيلتو لوكالة «فرانس برس» إن «عدد المهاجرين الذين قضوا أثناء عبور الصحراء بلغ حتى الآن 44». من جهته أشار الصليب الأحمر الذي أوفد فريقا إلى المكان «لجمع معلومات» محددة، إلى «مقتل 44 مهاجرا على الاقل». وأوضح مصدر أمني ردا على أسئلة وكالة «فرانس برس»، أن «هؤلاء المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبينهم أطفال ونساء، قضوا عطشا لأن مركباتهم تعطلت».

وتشكل اغاديز مركزا للمهربين والمتاجرين بالبشر الراغبين في الوصول إلى أوروبا ومن أجل التصدي للمهربين، أقرت نيامي في 2015 قانونا بالغ القسوة يفرض على مثل هذه الجرائم عقوبات تصل إلى السجن 30 عاما.

وقد تراجعت هذه التجارة، لكن عثر على جثث ثمانية مهاجرين نيجريين بينهم خمسة أطفال في مطلع مايو في الصحراء النيجرية بينما كانوا يحاولون التوجه إلى الجزائر المجاورة، التي اصبحت مقصدا للمهاجرين الصحراويين.

وفي منتصف مايو، أنقذ الجيش في وسط صحراء شمال النيجر، 40 مهاجرا من غرب أفريقيا تركهم مهربهم لدى توجههم إلى أوروبا عبر ليبيا وهؤلاء المهاجرون وبينهم نساء جاؤوا من جامبيا ونيجيريا وغينيا والسنغال والنيجر.

وحاولت ليبيا طويلا إحكام سيطرتها على حدودها الجنوبية البالغ طولها 5آلاف كم (3 آلاف ميل) مع السودان، تشاد والنيجر، حتى قبل انتفاضة 2011 التي أطاحت العقيد معمر القذافي.

وخلال الفوضى التي أعقبت إطاحة القذافي، ضاعف المهربون من نشاطهم الذي ينقل كل عام عشرات الألوف من البشر في رحلة محفوفة بالمخاطر عبر البحر المتوسط إلى إيطاليا على بعد نحو 300 كلم.

وطالبت ايطاليا والمانيا في الفترة الأخيرة، بفتح بعثة للاتحاد الاوروبي على الحدود بين ليبيا والنيجر للتصدي للهجرة السرية إلى أوروبا، كما جاء في رسالة موجهة إلى المفوضية الأوروبية.

وبين يناير ومنتصف إبريل، وصل إلى إيطاليا 42.500 شخص عبر البحر، انطلق 97% بينهم من ليبيا، وفق الرسالة التي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها.